// مســـودة //

بيان وفد السودان
أمـــــام
مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو + 20

السيد الدكتور الحاج آدم يوسف
نائب رئيس الجمهورية

ريو دي جانيرو 20 يونيو 2012

الرجاء المراجعة قبل الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ رئيس المؤتمر
السيد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون
أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات
السادة الوزراء ورؤساء الوفود
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

السيد الرئيس

أود في مستهل خطابي هذا أن أتقدم باسم حكومة وشعب السودان بأسمى آيات الشكر والعرفان لحكومة وشعب البرازيل هذا البلد المضياف الذي ارتبط اسمه منذ العام 1992م بالمستقبل الذي نصبو إليه جميعاً , كما أزجي الشكر أيضا لكل الذين كانوا وراء العملية التحضيرية للمؤتمر في مختلف أرجاء العالم والى كافة الجهات الرسمية والشعبية التي أسهمت في وضع اللبنات الأساسية للوثيقة الختامية للمؤتمر والتي نأمل أن تمثل إضافة لجهود المنظمة الدولية لتحقيق التنمية المستدامة .

السيد الرئيس ،،،

بكثير من الحماس شارك العالم في «قمة الأرض» في هذه المدينة قبل عشرين عاماً ، والتي تمخض عنها برنامج عمل الأجندة 21 التي تضمنت مقترحات مفصلة للعمل في المجالات الاجتماعية والاقتصادية ، وفي ذلك الوقت وافقت الحكومات على أن التكامل بين البيئة والشواغل الإنمائية سيؤدي إلى تلبية الاحتياجات الأساسية ، وتحسين المعايير للجميع، وتحسين حماية النظم البيئية وإدارتها على نحو أفضل وأكثر أمانا .

السيد الرئيس ،،،

إن نشوء معاهدات دولية تتصدى للتصحر والتنوع البيولوجي وإدارة البحار والمواد الكيميائية وطبقة الأوزون وتغير المناخ قد أدت كذلك الى انشاء تجمعات للتعاون الإقليمي ، وإن قمة البيئة والتنمية في العام 1992 قد أرست القواعد والمبادئ المطلوبة لأجندة التنمية المستدامة ووضعت نواة الأطر المؤسسية لتلك الأجندة , ولم يكن ينقص المجتمع الدولي منذ ذلك الوقت سوى الشروع في التنفيذ والمتابعة . وفي هذا السياق يؤمن السودان على كل ماجاء في الوثائق التوافقية لمجموعات انتمائه السياسية والإقليمية بخصوص ريو +20 . كما نرجو أن يركز هذا المؤتمر بصورة أساسية على كيفية إعتماد نهج متوازن لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الروابط والتفاعل بين أبعادها الثلاثة الإقتصادية والإجتماعية والبيئية.

السيد الرئيس ،،،

ان سلسلة الإخفاقات التي منيت بها العديد من محافل التنمية المستدامة بعد ريو 1992 ــ لاسيما قمة أهداف التنمية للألفية في العام 2000م وقمة الأرض الثانية أو «ريو +10» بجوهانسبورغ في العام 2002م واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ تظهر حالة من عدم القدرة على اتخاذ القرارات. فعلى الرغم من وجود اتفاق على تشخيص العقبات والتحديات إلا أن الدول لم تتفق على الحلول الناجعة ، لما يترتب عليها من التزامات مالية . لذا حري بنا أن نقول أن السبب الرئيسي في عدم تحقق مقررات القمم الرئيسية للتنمية هو عدم وفاء الدول المتقدمة بإلتزاماتها خاصة تخفيف أعباء الديون التي تكبل مساعي التنمية المستدامة في الدول النامية وكذلك توفير التمويل ونقل التكنولوجيا .

السيد الرئيس ،،،

ان ماكان في السابق أمرا في سياق التوقعات وعدم اليقين العلمي من تدهور البيئة العالمية وانحسار الموارد الطبيعية وتغير المناخ أصبح حقيقة دامغة لاتخطئها العين ، فوضع البيئة يتراجع والموارد الطبيعية تُستنزف على نحو يُنذر بالخطر ، وقد لايبقى وقت للإنذار والإحاطة بالنتائج السالبة لهذه الأوضاع فالنزاعات حول الموارد الطبيعية تتعاظم بسرعة حول العالم

السيد الرئيس ،،،

إن السودان قد عايش بالفعل الآثار السالبة المتعددة الأوجه لتغير المناخ وإن مشكلة دارفور في غرب السودان ترجع جذورها الى أسباب التدهور البيئي فبسبب موجات الجفاف والتصحر الشهيرة التي ضربت الإقليم في منتصف الثمانينات وأدت إلى تدهور الأراضي والندرة في الموارد أدي ذلك لنزاعات بين فئتي المزارعين والرعاة حول العشب ومصادر المياه . تلك النزاعات استغلتها بعض قوي المعارضة وأكسبتها بُعداً سياسياً صرف أنظار المجتمع الدولي عن مخاطبة جذور الأزمة ومعالجة عملية التنمية المستدامة في الإقليم ، واني لأغتنم هذا المحفل لأتوجه بالشكر والعرفان لكل من ساهم في تقديم الحلول المناسبةخاصة الدول العربية والإفريقية وأخص بالذكر دولة قطر الشقيقة التي رعت المفاوضات التي أفضت إلى الإتفاق على وثيقة الدوحة لسلام دارفور والتي أرست الأساس لحل النزاع مما أدى إلى إستتباب الأمن والسلم وإعادة الحياة إلى مجراها الطبيعي في دارفور .

السيد الرئيس ،،،

وضع السودان إستراتيجيات وخطط وبرامج لتحسين سبل العيش الكريم وتخفيف حدة الفقر من خلال برامج التعليم والصحة والأمن الغذائي رغم الحروب والنزاعات والعقوبات الإقتصادية الأحادية الجائرة المفروضة من قبل الولايات

المتحدة الأمريكية والتي تنافي قواعد القانون الدولي ، ورغم التحديات الكبيرة التي صاحبت الفترة الانتقالية لاتفاقية السلام الشامل التي انتهت بإختيار جنوب السودان في إستفتاء حر ونزيه للإنفصال وميلاد دولة جنوب السودان والذي فقد علي أثره السودان 65% من موارده البترولية دون أن يجد مقابل ذلك أي مساعدات من المجتمع الدولي حسبما قدم من وعود قبل إجراء استفتاء جنوب السودان .

السيد الرئيس ،،،

نجح السودان في تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى في مجال تطوير تنمية إستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ومصادر الوقود النظيف الصديق للبيئة (وقود الإيثانول) من صناعة السكر وإنشاء أول مصنع متخصص في صناعة الإيثانول في أفريقيا والشرق الأوسط بمساعدة كريمة من دولة البرازيل ، وتم تشييد العديد من السدود ومشروعات مصادر المياه لتعزيز كفاءة استخدام المياه وتوليد الطاقة الكهربائية، الأمر الذى يساهم كثيراً في مكافحة التصحر والمضي قدماً في التنمية الإقتصادية علي نحو مستدام . هذا فضلاً عن التوسع في إستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح كمصادر للطاقات الصديقة للبيئة ولا سيما في المناطق الريفية والنائية وتشجيع الإستثمارات في مجال التنقيب عن النفط والغاز وإنتاجهما بالإضافة للشروع في اقامة شبكات الربط الكهربائي علي المستوى الإقليمي . كما بذلت بلادى جهوداً حثيثة لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات، فتم سن التشريعات وتعديل الأنظمة ووضع الخطط والإستراتيجيات وإصلاح البني التحتية وتطويرها ، وعلي الرغم من ذلك لا تزال هذه القطاعات تتطلب الكثير من الإجراءات لتحقيق الإستدامة خاصة في مجال التمويل وبناء القدرات .

كما بذلت بلادى جهوداً مقدرة في إطار تنفيذ العديد من المشروعات لخدمة الشرائح الضعيفة لتخفيف حدة الفقر وتطوير خدمات التعليم والصحة ومكافحة الأمراض المستوطنة كالملاريا تنفيذاً للاهداف الإنمائية للألفية .وكما تعلمون فإن السودان هو رصيد في موضوع الأمن الغذائي الإقليمي ، إلا أن التحدي الماثل هو أن ظاهرة التغير المناخي وتداعياتها السلبية أدت الي ارتفاع معدلات التصحر وتواتر دورة تقدمه بصورة تفوق قدرة السودان علي التصدي له.

السيد الرئيس ،،،

في الختام أود أن أشير إلى أن خلاصة المراجعات والمناقشات الدولية المتعلقة بتفعيل الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة تؤكد على أن ضعف التنسيق بين الآليات المعنية بتنفيذ محاور التنمية المستدامة ، مما يستوجب بذل مزيد من التنسيق في هذا الجانب . وأختتم متمنياً أن تُكلل مداولاتنا خلال هذا المؤتمر بالنجاح .

شكراً السيد الرئيس